وان اللفظ يحمل على عمومه وحقيقته حتى يرد دليل تخصيص ومجاز وان اقسام الحكم الشرعي
خمسه الوجوب والندب والتحريم والكراهه والاباحه وينقسم باعتبار اخر الى صحيح
وفاسد فالواجب ما يذم تاركه شرعا على بعض الوجوه احترازا من الواجب الموسع والمخير
وجاز تركه والمحرم ما يذم فاعله شرعا
وقيل ما يستحق العقاب تاركه فهذا اصح ما قيل فيه والمندوب ما رجح فعله شرعا
والمكروه ما نهى عنه الشرع نهيا غير جازم والمباح ما جاء الشرع بانه لا فرق بين
فعله وتركه في حق المكلف والصحيح من العقود ما ترتبت اثاره عليه ومن
العبادات ما اسقط القضا والباطل والفاسد خلاف الصحيح ويبين له جملا من
اسما المشهورين من الصحابه فمن بعدهم من العلما والاخيار وانسابهم وكناهم واعصارهم
وطرق حكاياتهم ونوادرهم وضبط المشكل من انسابهم وصفاتهم وتمييز المشتبه
من ذلك وجملا من الالفاظ اللغويه والعرفيه المتكرره في الفقه ضبطا لمشكلها
وخفي معانيها فيقول هي مفتوحه او مضمومه او مكسوره مخففه او مشدده مهموزه
ام لا عربيه او عجميه او معربه وهي التي اصلها عجمي فتكلمت بها العرب مصروفه او
غيرها مشتقه ام لا مشتركه ام لا مترادفه ام لا وان المهموز والمشدد تخففان
ام لا وان فيها لغه اخرى ام لا ويبين ما ينضبط من قواعد التصريف كقوله ما
كان على فعل بفتح الفا وكسر العين فمضارعه يفعل بفتح العين الا احرفا جا فيهن
الفتح والكسر من الصحيح والمعتل فالصحيح دون عشره احرف كنعم وبئس ويئس وحسب
والمعتل كورث ووثق وورم وورى الزند وغيرهن وان ما كان من الاسماء
والافعال على فعل بكسر العين جاز فيه ايضا اسكانها مع فتح الفا وكسرها فان كان
الثاني او الثالث حرف حلق جاز وجه رابع فعل بكسر الفا والعين واذا وقعت
مسله غريبه لطيفه او مما يسال عنه في المعاياه نبهه عليها وعرفه كالها في
كل ذلك ويكون تعليمه اياهم كل ذلك تدريجا شيا فشيا فيجتمع لهم مع طول
الزمان جمل كثيرات وينبغي ان يحرضهم على الاشتغال في كل وقت
ويطالبهم في اوقات باعاده محفوظاتهم ويسالهم عما ذكره لهم من المهمات فمن وجده

حافظا مراعيا له اكرمه واثنى عليه واشاع ذلك ما لم يخف فساد حاله باعجاب ونحوه
ومن وجده مقصرا عنفه الا ان يخاف تنفيره ويعيده له حتى يحفظه حفظا راسخا
وينصفهم في البحث فيعترف بفايده يقولها بعضهم وان كان صغيرا ولا يحسد احدا
منهم لكثره تحصيله فالحسد حرام للاجانب وهنا اشد فانه بمنزلة الولد وفضيلته
يعود الى معلمه منها نصيب وافر فانه مربيه وله في تعليمه وتخريجه في الاخره
الثواب الجزيل وفي الدنيا الدعا المستمر والثنا الجميل وينبغي ان يقدم في تعليمهم
اذا ازدحموا الاسبق فالاسبق ولا يقدمه في اكثر من درس الا برضى الباقين
واذا ذكر لهم درسا تحرى تفهيمهم بايسر الطرق ويذكره مترسلا مبينا واضحا
ويكرر ما يشكل من معانيه والفاظه الا اذا وثق بان جميع الحاضرين يفهمونه
بدون ذلك واذا لم يحصل البيان الا بالتصريح بعباره يستحيي في العاده من ذكرها
فليذكرها بصريح اسمها ولا يمنعه الحيا ومراعاة الادب من ذلك فان ايضاحها
اهم من ذلك وانما تستحب الكنايه في مثل هذا اذا علم بها المقصود علما جليا
وعلى هذا التفصيل يحمل ما ورد في الاحاديث من التصريح في وقت والكنايه في وقت
ويوخر ما ينبغي تاخيره ويقدم ما ينبغي تقديمه ويقف في موضع الوقف ويصل
في موضع الوصل واذا وصل مجلس الدرس صلى ركعتين فان كان مسجدا تاكد الحث
على الصلاه ويقعد مستقبل القبله على طهاره متربعا ان شا وان شا محتبيا
وغير ذلك ويجلس بوقار وثيابه نظيفه بيض ولا يعتني بفاخر الثياب
ولا يقتصر على خلق يسبب صاحبه الى قله مروه ويحسن خلقه مع جلسائه
ويوقر فاضلهم بعلم او سن او شرف او صلاح ونحو ذلك ويتلطف بالباقين
ويرفع مجلس الفضلا ويكرمهم بالقيام لهم على سبيل الاحترام وقد ينكر القيام
من لا تحقيق عنده وقد جمعت جزا فيه الترخيص فيه ودلايله والجواب
عما يوهم كراهته وينبغي ان يصون يديه عن العبث وعينيه عن
تفريقها النظر بلا حاجه ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجه للخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)